

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّهذيب : الخَرِيقُ : من أسْماء الرّيح البارِدة الشّديدة الهبُوب .
كَأَنَّهَا خَرَقَتْ أَمَاتُوا الفاعِلَ بِهَا وفي الأساس : وكَأَنَّهَا خَرِيقٌ في خَرِيقٍ
أي : ريح شديدة في مُتسَعٍ مِنَ الأرض وهو مجازٌ كالخَرُوق كصَبُور . وقيل :
الخَرِيقُ : هي اللَّيْثَةُ السَّهْلَةُ فهو ضِدٌّ . أو : هي الرَّاجِعَةُ المُسْتَمِرَّة
السَّيْرِ وفي اللّسان : غير مُسْتَمِرَّة السَّيْرِ . أو هي الطَّوِيلَةُ الهَيُوبُ .
وقال ابنُ عَبَّادٍ : الخَرِيقُ : البئرُ كُسِرَ جِدْلَتُهَا من الماءِ ج : خَرَّاقُ
وخرُّق كسفائنٍ وسُفُنٍ . والخَرِيق من الأَرْحَام : اللَّتِي خَرَقَهَا الولدُ فلا
تَلْقَحُ بعدَ ذَلِكَ . كالمُتَخَرِّقَةِ . والخَرِيقُ : مَجَرَى الماءِ الذي ليسَ
بقَعِيرٍ ولا يَخْلُو من شَجَرٍ عن ابنِ عَبَّادٍ . قال : والخَرِيقُ أَيْضاً :
مُنْفَسَحُ الوادِي حَيْثُ يَنْتَهِي . والخَرِقُ ككَتِفٍ : الرَّمَادُ لِأَنَّه يَنْثَبِ
ويَذْهَبُ أَهْلُهُ . والخَرِقُ أَيْضاً : وَلَدُ الطَّائِبَةِ الضَّعِيفِ القَوَائِمِ وقد
خَرِقَ خَرَقاً : إِذَا لَصِقَ بالأَرْضِ ولم يَنْهَضْ . والخَرِقُ كَرُكَّعٍ : طَائِرٌ
واحدٌ تَهْ خُرِّقَةٌ قال ابنُ دُرَيْدٍ : يَخَرِقُ فَيَلْصِقُ بالأَرْضِ أو جنسٌ من
العصافيرِ نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ في كِتَابِ الطَّيْرِ ج : خَرَّاقٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ .
والخَرِقُ مُحَرَّكَةً : الدَّهْشُ من خَوْفٍ أو حَيَاءٍ وقال اللَّيْثُ : هو شِبْهُ
البَطَرِ من الفَزَعِ كما يَخَرِقُ الخَشْفُ إِذَا صِيدَ أو : أَنَّهُ يُبْهَتُ فَاتِحاً
عَيْنَيْهِ يَنْطُرُ . وقيل : الخَرِقُ : أَنَّهُ يَخَرِقُ الغَزَالَ إِذَا صِيدَ فَيَعْجِزُ
عن النَّهْوضِ ويلصقُ بالأَرْضِ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَه
الكلبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بالأَرْضِ وكذلك الطَّائِرُ إِذَا جَزَعَ فلا يَقْدِرُ على
الطَّيْرَانِ وقد خرق كفَرَحَ : إِذَا دَهَشَ فهو خَرِقٌ ككَتِفٍ وهي خَرِقَةٌ وقد خالفَ
اصطِلَاحَهُ هنا وفي حَدِيثِ تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ عَلِيّاً رضي اللهُ عنهما : فلمَّا
أَصْبَحَ دَعَاهَا فجاءَتْ خَرِقَةً من الحَيَاءِ أي : خَجَلَةً مَدْهُوْشَةً وَيُرْوَى أَنَّهَا
: أَتَتْهُ تَعَثَّرَ في مَرِّطِهَا من الحَيَاءِ وقالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ :
فَاخْلَوْ لَقَاتُ لِلْحَيَاءِ مُقْبِلَةً ... وَطَيَّرُهَا فِي حَافَتِهَا خَرِقَةً